

## تفسير السمرقندى

@ 298 @ الأرض النبات ويقال جميع من في السموات والأرض عبده وفي ملکه ^ واً على كل شيء قدیر ^ من النبات وغيره ويقال هذا معطوف على أول الكلام أنهم لا ينجون من عذابه يأخذهم متى شاء لأنه على كل شيء قدیر \$ سورة آل عمران 190 - 191 \$ .  
قوله تعالى ! 2 2 ! وذلك أن أهل مكة سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم بأية لصحة دعواه لأنه كان يدعوه إلى عبادة الله وحده فنزل ! 2 2 ! أي خلقين عظيمين ويقال فيما خلق في السموات من الشمس والقمر والنجم وما خلق في الأرض من الجبال والبحار والأشجار ! 2 2 ! يعني ذهب الليل ومجيء النهار ويقال اختلاف لونيهما ! 2 2 ! لعبارات ! 2 2 ! لذوي العقول .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني يصلون الله قياما إن استطاعوا على القيام وقعودا إن لم يستطعوا القيام ! 2 2 ! إن لم يستطعوا القعود لزمانه بهم ويقال معناه الذين يذكرون الله في الأحوال كلها في حال القيام والقعود والاضطجاع كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! الأحزاب 41 .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني يعتبرون في خلقهما قال حدثنا الخليل بن أحمد قال حدثنا السراج قال حدثنا قتيبة قال حدثنا ابن زرارة الحلبي عن أبي حباب عن عطاء بن أبي رباح قال دخلت مع ابن عمر وعبيد بن عمير على عائشة فسلمتنا عليها فقالت من هؤلاء فقلت عبد الله بن عمر وعبيد الله بن عمير فقالت مرحبا بك يا عبيد بن عمير ما لك لا تزورنا فقال عبيد الله بن عمر غبا تزدد حبا فقال ابن عمر دعونا من هذا حدثينا بأعجب ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى بكاء شديدا ثم قالت كل أمره عجب أتاني في ليلتي فدخل في فراشي حتى المصجلده بجلدي فقال يا عائشة أتأذنين لي أن أعبد لرببي فقلت واه إني أحب قربك وإنني لأحب هواك فقام إلى قربة ماء فتوضا منها ثم قام فبكى وهو قائم حتى روت الدموع حجره ثم اتكأ على شقه الأيمن ووضع يده اليمنى تحت خده الأيمن فبكى حتى روت الدموع الأرض ثم أتاه بلال بعدما أذن للفجر فلما رآه يبكي قال أتبكي يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال يا بلال أفلأ تكون عبدا شكورا وما لي لا أبكي وقد أنزلت علي الليلة ^ وأن